

وَكَلَّيْنَا فِيهَا الْوَعْدَ وَمَنْ عَمِلْ فِيهَا...

فَبَانَ يَعْطِي بِمَدَامَا كَرِيمٍ وَيُدْعَى عَلَى الْخَيْرِ أَسْمَاءً تَسْمَعُهَا
أَذَا الْمَرْحُومَاتِ فِي اللَّيْلِ رَنَاعٌ مِمَّنَّا هَاهُهَا وَاسْتَحَابَ رَحِيمَكَ
فَبِتَ تَوَشُّؤًا لِرَاحٍ تَطْلَعُ أَمْجَالَهَا فِي اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ أَفْؤُكُ
يَطُوفُ بِهَا وَسَنَانُ اللَّوْدِ خَبْلُهُ أَدَامَا لِمَا مِنْ جَزَعٍ وَذُبُولُ
تَحَالَسَةُ اللَّحْظِ الْعِينُ مِنْهَا بَابُهُ مِنْ حَيْثُ حَانَ الْأَنْوَاظُ حَوْلُ
لَنَا سَفَرًا بِالْحَضْرَةِ فِي جَمَانَتِهِ وَلَيْسَ لَهُ حَقٌّ يَغِيْبُ فَمَنْ كُنَّ
نَبَدَاتُ مَنْ سُوْدٍ سَبِيضٍ مِنْهُ فَوَادِي وَمَوْضِعٌ صَوْلُهُ وَصَبْلُ
لَشَيْءٍ نُصُولُ مَنْ فَوَادِي خُضْرًا بِهَا جَمَالَهَا حَتَّى إِيْمَاتٍ نُصُولُ
تَحْتِ شَيْءٍ مِمَّنَّا تَحْتِ شَيْءٍ مِمَّنَّا تَحْتِ شَيْءٍ مِمَّنَّا

سَوَى الْمَلِكِ بْنِ الْمَصْرِ الطَّاهِرِ الَّذِي نَهَى إِذْ رَأَى الْبَيْتَ بِسَبِيلِ
أَذَا مَعَايِنَاتُ لَدُنَّ بَنَاتِ حَرَمٍ فَوَسَّ كُفَّهُ الْمَقْدَسِينَ بِسَبِيلِ
عَوَاهِيهِ كَوْمِ النَّعْسِ وَمَسْلَاهُ فَبَسَّ نَارًا مَطْرَبٌ وَمَسْمُوكُ
أَذَا مَعَايِرَاتُ لَدُنَّ الْعَادِي وَكَلَّمَهُمْ بِقَاتِ نَسِيْبِهَا بِالْبِرِّ إِذْ جُؤُكُ
يَجْلُ مَبْلُوكُ أَرْضَ زُرْدٍ نَسَاؤُهُ فَعَمِيْمٌ لَدَيْهِ ذَمُّهُ وَجَمُولُ
هُوَ لِئَيْتِ فِي نَوْمٍ الْكَبْرِ بِهِ مَقْرَبًا لَدُنَّ الْعَمِلِ وَاللَّعَابِ الْعَمَلِ
فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَسَاؤُهُ دَلِيلٌ وَكُلُّ جَوَادِيٍّ مِنْ تَدْنِهِ نَحْيِيْلُ
وَلِيَصْرُ مَنْ جُدَّوَاهِ أَعْمَارُهُ وَالْحَسْبُ أَعْمَالُ أَشْنَاءِ رَطُولُ
وَالْمَاعَةُ يُفَضُّ مَنْ يَصْلُجُ بِهَا هَاهُ عَمْرٌ مَعْرُومُهُ وَجَمُولُ
بِهِ نَصِيْبُ الْأَسْلَامِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِمَّنَّا حَتَّى الْبِئْسَ مِنْ عَمَلِهِ لَوْ شِئْنَا سَوِيْلُ